

برنامج مقترح لتنمية الابتكارية الإبداعية واللحنية كالموسيقية لطالب المرحلة الإعدادية باستخدام طريقة كارل أورف

د/ داليا الجزار (*)

المقدمة

يعد الابتكار من الصفات الإنسانية الهامة التي حبا الله بها الإنسان دون غيره من المخلوقات، فقد بدأ الإنسان محاولاته الأولى للابتكار مع بداية حياته على الأرض، استطاع أن يحقق من خلال هذه المحاولات بعض احتياجاته الأولية لاستمراره في الحياة ورغم أن هذه المحاولات كانت بدائية في أول الأمر، إلا أنها كانت بمثابة البذرة الأولى التي غرسها الإنسان لتتبت منها شجرة الابتكار التي ستظل تنمو طالما أن هناك حياة.

ويعتبر الإنتاج الابتكاري من ضروريات الحياة المعاصرة، وما يراه العالم من تقديم وتغير سريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا والفنون، هو تعبير من تلك الظواهر الإنسانية التي ينتج منها الابتكار الذي يعتبر إسهاماً حقيقياً من أجل تقدم الإنسان ورفاهيته، لذلك نجد أن الدول المتقدمة تعمل على استغلال طاقاتها البشرية من أجل تقدم الإنسان من أجل أفضل استثمار ممكن للقدرات الإبداعية في مجال الحياة المختلفة.

(٨ : ١٥٢ : ١٥٣)

وقد بدأ الاهتمام بشكل واضح من نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من هذا القرن بالابتكار كموضوع رئيسي في علم النفس الحديث، ولقد تكاثفت جهود الباحثين حول ظاهرة الابتكار منذ تلك الفترة، بحيث أمكن لهذه الجهود أن تعطي في سنوات قليلة نسبياً مختلف الجوانب وأهمها الجوانب الرئيسية التالية:-

١- استكشاف طبيعة العملية الابتكارية والخطوات والمراحل التي تمضي بها والتفاعل الدينامي بين مختلف العناصر فيها.

٢- تحديد الخصال النفسية للطلاب المبتكرين، وما يرتبط منها بالسلوك المبتكر والنشاط الابتكاري بكل صورة.

٣- تنمية قدرات التفكير الابتكاري في الطلاب عن طريق التعليم والتدريب باستخدام الأساليب العملية المختلفة، أو من تهيئة الظروف الملائمة والمشجعة على التفكير الخلاق.

* مدرس بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

وهذا الجانب الأخير هو محور اهتمامنا في هذا البحث، وتلعب التربية دوراً هاماً في تنمية شخصية الطفل، حيث أنها تستهدف إلي تحقيق النمو الأمثل للطلاب من جميع النواحي سواء كانت عقلية أو جسمانية أو وجدانية أو خلقية .

والتربية الموسيقية تمثل قيمة أساسية من مناهج تربية الطفل في معظم بلدان العالم، إذ أنها تعتبر وكأنها عنصر سحر أساسي في الحياة اليومية للطفل الصغير، وقد ظهر في القرن العشرين الكثير من العلماء والباحثين الذين اهتموا بالبحث عن طرق جديدة في التعليم الموسيقي، ومن المربين الذين أثروا علي التعليم الموسيقي للطفل هم :

- إميل جاك دالكروز في سويسرا (١)

- سلطان كوادي في المجر (٢)

- سينيشي سوزوكي في اليابان (٣)

- كارل أورف في النمسا (٤)

مشكلة البحث :

تدرس أنشطة التربية الموسيقية لطالب المرحلة الإعدادية عن طريق التقليد والمحاكاة والحفظ الصم مع إهمال عنصر الابتكار، فمن الحقائق المؤكدة أن جميع الأنشطة الموسيقية يجب أن تشمل الابتكار علي نحو أو آخر، إلا أننا نجد أنفسنا في بعض الأحيان في موقف يتطلب منا أن نضع هدفاً تربوياً صريحاً يتطلب من الأطفال أن يبتكروا موسيقياً أو حركياً، والسؤال هو :

هل يستطيع طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أن يبتكروا ؟

الإجابة علي هذا السؤال هي الإيجاب .. بالطبع وذلك لأن الطفل بطبيعته مبتكراً منذ ولادته، فالمناغاة التي يصدرها الطفل والحركات الصادرة من جسمه عند سماع الموسيقي تعتبر ابتكاراً، إن إحساس الطفل بالابتكارية شيء طبيعي زودته به الحياة ولكن يمكن أن يصبح هذا الإحساس أكثر فاعلية وجمالاً إذا ارتبط بالموسيقى .

(١) أستاذ ومؤلف وباحث موسيقي تربوي، ولد في فيينا عام ١٨٦٥م وتوفي في جنيف عام ١٩٥٠م .

(٢) مجري الأصل ولد سنة ١٨٨٢م بمدينة كشميت، وقد قدم لشعب المجر تعليماً موسيقياً متكاملاً بدأ في مرحلة الحضانه حتى الجامعة وتوفي سنة ١٩٦٧م .

(٣) ياباني الجنسية أسس مدرسة لتعليم الأطفال الموسيقي من سن ٣ إلي ٦ سنوات باليابان، ولد سنة ١٨٩٨م وتوفي سنة ١٩٨٢م .

(٤) مؤلف موسيقي اهتم بتربية الطفل موسيقياً، ولد في ميونيخ عام ١٨٩٥م وتوفي عام ١٩٨٢م .

فالأطفال يملكون بالسليقة أحساسا ابتكارياً في أنفسهم ولكن يجب أن يتعلموا كيفية إدماج هذا الإحساس بالموسيقى .

(٢ : ١٣٠)

وحيث أن هذا البحث يهتم بتنمية الابتكارية اللحنية والإيقاعية، فقد وجدت الباحثة أن انساب هذه الطرق هي طريقة كارل أورف المحسوسة والملموسة ذات المدلول المشوق للطفل الذي يجعلها تسهم في تنمية الابتكارية اللحنية والإيقاعية لديه من خلال تنفيذ الأنشطة الموسيقية.

هدف البحث وأهميته :

يهدف هذا البحث إلي :

- إلقاء الضوء علي دور الطرق الموسيقية في تنمية الأبتكارية الموسيقية لدي الطفل .
- عرض نماذج مبتكرة من الباحثة لتؤكد علي دور طريقة كارل أورف لتنمية الناحية الإيقاعية واللحنية للطفل المصري والذي يؤدي إلي خلق المواطن الواعي موسيقياً .

حدود البحث :

مراجع تختص بالابتكارية وطالب المرحلة الإعدادية.

عينة البحث المقترحة :

الصف الأول الإعدادي من المرحلة الإعدادية

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي، وينقسم البحث إلي جزئين أساسيين :

- الجزء النظري : ويشمل دراسات سابقة - الابتكار - مرحلة الطفولة المتأخرة - كارل أورف (طريقة أورف) - بيان منهج الصولفيج والإيقاع لطالب الصف الأول الإعدادي
- الجزء التطبيقي : برنامج مقترح ينمي الابتكار الموسيقي عند طفل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

أولاً : الجزء النظري :

١ - دراسات سابقة مرتبطة بالبحث :

- دراسة بعنوان " الابتكارية والصولفيج الإيقاعي الحركي وعلاقته بطفل المرحلة الإعدادية " (١)

تهدف هذه الدراسة إلي التوصل لطريقة تساعد علي تنمية الابتكارية الموسيقية للطلاب في سن الثانية عشر بدرجة أفضل، مما يؤدي إلي استخدام الطريقة التقليدية في التدريس، وكانت النتائج أن البرنامج التجريبي حقق تقدماً ملحوظاً للمستويين العالي والمتوسط، بينما كان تأثيره معدوماً بالنسبة للمستوي الضعيف .

وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تبحث في تنمية الابتكارية في الصولفيج الإيقاعي الحركي، أما البحث الحالي فيبحث في ابتكارية الصولفيج (الإيقاعي واللحني) .

- دراسة بعنوان " دراسة عملية للابتكار والموسيقي " (٢)

وتهدف هذه الدراسة إلي محاولة اختبار مدي استقلال الابتكار الموسيقي عن الابتكار اللفظي، وذلك من خلال التحليل العملي، وكانت نتائج التحليل العملي هو أن الابتكار الموسيقي مستقل عاملياً عن الابتكار اللفظي .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن كلاهما يبحث في مجال الابتكار الموسيقي من خلال عوامل الطلاقة، المرونة، الأصالة، وتختلف في عينة البحث .

- دراسة بعنوان " كارل أورف وطريقته في تنمية قدرات الطفل الإيقاعية والابتكارية " (٣)

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي الأسس التي تقوم عليها طريقة أورف في تنمية موسيقية الطفل من خلال طريقته في الناحية الإيقاعية والابتكارية، وكانت نتائج البحث أن توصلت الباحثة إلي كيفية توصيل عنصر الإيقاع للطفل وذلك بابتكارات منها وكيفية استخدام طريقة أورف باللغة العربية، ويتفق هذا البحث مع البحث الراهن في أنه عرض طريقة أورف

(١) سعاد عبد العزيز إبراهيم - رسالة ماجستير - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ١٩٧٣م

(٢) أمال صادق مختار - بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقي والتربية الموسيقية - مكتبة الأنجلو - القاهرة - ١٩٩٤م .

(٣) نهلة سيد عبد الحليم - رسالة ماجستير - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٩٢م

وكيفية استخدامها، ويختلف في أنه لم يعرض حصصاً لتطبيق هذه الطريقة واكتفي بعرض طريقة أورف فقط .

وقد اختارت الباحثة هذه الدراسات لارتباطها بالبحث الحالي من حيث اهتمامها بتنمية الابتكارية لدي الطفل والشباب المصري، وذلك من خلال تدريس الصولفيج وتنمية الابتكارية الموسيقية وتقديم اتجاهات حديثة لتعليم التربية الموسيقية ومحاولة التغلب علي الصعوبات التي تواجه الطفل المصري وتساعده علي تنمية ابتكارية اللحنية والإيقاعية .

٢- الابتكار :

تعريف الابتكار :

هو قدرة الفرد علي الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة، وكذلك استجابته لمشكلة أو موقف مثير (٤ : ٣) .

طبيعة الابتكار الموسيقي للطلاب :

طوال الثلاثين عام الماضية أجري عدد كبير من بحوث علم النفس في ميدان الابتكار أكدت أن الابتكار سمة متعددة الأبعاد وأشهرها ما قام به جيلفورد وتورنس علي وجه الخصوص، وبالرغم من الخلاف حول عدد هذه المكونات إلا أن هناك قدراً من الاتفاق علي ثلاثة أبعاد منها علي الأقل هي :-

(١) الطلاقة : " fluency "

وتتمثل في قدرة الطفل علي إصدار أكبر قدر من الاستجابة لمثير صوتي أو إيقاعي أو حركي معين .

(٢) المرونة : " flexibility "

وتتمثل في قدرة الطفل علي إصدار فئات مختلفة من الاستجابة لمثير موسيقي معين كأن تكون الاستجابة ذات إيقاعات متنوعة .

(٣) الأصالة : " originality "

وتتمثل في قدرة الطفل علي إصدار استجابات جديدة أو غير شائعة لمثير موسيقي معين أو إدراك علاقات بين المثيرات الموسيقية لا يدركها الأطفال العاديون .
والطفل الذي يتسم بدرجة عالية من الابتكارية يظهر تفوقاً في القدرات الثلاثة السابقة، إلا أن بعض الأطفال يتفوقون في قدرة أو قدرتين منها فقط، وهم يوصفون بأن

لديهم القدرة علي الابتكار، إلا أن ابتكاراتهم تكون أقل بالطبع من أولئك الذين يتفوقون في القدرات الثلاثة (١ : ١٥٦).

أهمية الابتكار الموسيقي لدي الطفل :

- يشجع الابتكار الموسيقي الطفل علي التعبير عن ذاته، فيعتمد علي أفكاره الموسيقية ويعالجها بأحدي صيغ الفن بطريقته الشخصية الخاصة، وهذه المعالجة تعد في ذاتها إثراء لحياة الطفل .

لأن الموسيقي في هذه الحالة لا تتضمن تعلم إعادة إنتاج ما ابتكره الآخرون سواء بالاستماع أو الغناء أو العزف وإنما تتضمن أيضاً تعلم تنظيم العالم الصوتي بطريقة تحقق للطالب الإثباع الذاتي .

- يزيد الابتكار الموسيقي من قيمة الموسيقي في نظر الطالب، فما ينتجه يعد أكثر تقبلاً لديه من غيره، فأغنية عيد الميلاد التي ينتجها الطفل تكون لها قيمة ومعني عنده أكثر من أي أغنية أخرى شائعة حول نفس الموضوع، لأن الإنتاج الموسيقي في هذه الحالة يعتبر شيئاً يميز الطفل ويخصه هو نفسه مما يؤدي إلي تحسين صورة الذات، ومفهوم الذات بحيث يشعر الطفل بأنه علي درجة من الإنتاجية والكفاية .

- يؤدي الابتكار الموسيقي إلي تحسين التعلم الموسيقي ذاته، فعندما يبتكر الطفل عملاً موسيقياً سواء كان صغيراً يتألف من مازورة واحدة أو كبيراً كأن يكون أغنية كاملة يكون ذهنه مشغولاً بتناول الأصوات ومعالجتها وطرق تنظيمها علي أفضل نحو للتعبير عن أفكاره .

أنماط الابتكار الموسيقي للطفل :

توجد أنماط عديدة من الابتكار الموسيقي نذكر منها :

أ) الغناء التلقائي :

يظهر عند الأطفال في مختلف مراحل العمر وإذا استطاع المعلم استغلال هذه الخاصية بأن يطلب من الطفل الغناء تلقائياً مرة أخرى أمام زملائه فإنه يشجعه علي هذا النمط من الابتكارية الموسيقية، ويؤكد في نفس الوقت للأطفال أن الابتكارية قيمة في حد ذاتها .

ب) استطلاع أصوات البيئة :

استطلاع واستكشاف البيئة المحيطة بهم وعلي المعلم تشجيع هذه الرغبة فيهم حتى يتعرفوا علي إمكانات إنتاج الصورة .

ج) الارتجال :

يطلب من الأطفال ارتجال أجزاء أو عبارات موسيقية قصيرة بالمقطع " لا " مصحوبة بالحركة استجابة لعبارات يقدمها المعلم أو يقدمها طفل آخر، ويمكن ابتكار نماذج إيقاعية بسيطة بنفس الفكرة باستخدام آلات الباند .

د) الابتكار الموسيقي :

ونبدأ هذا النمط بسؤال، هل يمكن للأطفال أن يكونوا مبتكرين موسيقيين ؟ هذا يمكن بالطبع ولكن يجب تشجيعهم علي ذلك، وتعريفهم بعناصر الموسيقي، ويمكن تقديمها معا دون تمييز واضح بينهما للطفل، ذلك لأنه من المعروف أن الطفل عندما يرتجل في الغناء فهو مبتكر، والارتجال ما هو إلا تأليف فوري مع البعد عن الخوض في التفاصيل لسماة التأليف الموسيقي الذي يحترفه المتخصصون .

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة :

- خصائص النمو في هذه المرحلة :

- تعتبر هذه المرحلة إعداد للمراهقة وتتميز بمظاهر نمو مختلفة مثل :
- تكتمل نمو الحواس ويتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزمن إذا يتحسن إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث .
- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات .
- تعتبر مرحلة النشاط الحركي الواضح حيث أن فيها زيادة في القوة والطاقة ويميل الطفل إلي كل ما هو عملي ملئ بالنشاط والحيوية والمثابرة .
- يميز الطفل بين الألحان الموسيقية بدقة ويستطيع الغناء متدرجا من اللحن السهل إلي اللحن الصعب .
- تتميز القدرات الخاصة عن الذكاء والقدرة العقلية العامة، وتنمو لديه مهارة القراءة، كما تنضج لديه القدرة علي الابتكار .

- يدرك الطفل التباين والإختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التشابه اللغوي ويزداد إتقان الخبرات والمهارات اللغوية ويتضح لديه إدراك معاني المجردات مثل : (الكذب، الأمانة، العدل، الحرية، الحياة، الموت) .

٤- كارل أورف (نشأته وحياته) :

ولد كارل أورف في العاشر من يوليو سنة ١٨٩٥م في ميونيخ في منزل تقليدي لأسرة عريقة معروفة من بافاريا، نشأ كارل أورف وسط جو موسيقي، فقد كان منزله في ضاحية مايلنجر استراس " mailangerstrus "

وكانت الموسيقى العسكرية تتبعث من المعسكرات المجاورة وكذلك الموسيقى الشعبية فقد كان يصل صداها من حقائق المطاعم المنتشرة بالشارع، وكان والده موسيقيا ووالدته عازفة بيانو ماهرة .

وبدأ كارل أورف في تلقي دروساً خصوصية في العزف علي البيانو والأورغن والتشيللو وكانت اهتماماته الموسيقية موجهة في اتجاهين :

- الأول هو البيانو، حيث كان الارتجال والابتكار .

- الثاني هو دراسة التدوين الموسيقي .

وفي عام ١٩٣٠م بدأ أورف في تأليف عمل مدرسي " schul werk " وعرفه أورف بأنه نوع من التدريبات الموسيقية يرتكز علي التكوينات الطبيعية للموسيقي، وكان العمل المدرسي للأطفال يتكون من خمس مجلدات تحتوي علي طريقة جديدة للتعليم من خلال أغاني ورقصات، ومقطوعات صغيرة حيث يختص المجلد الأول بالسلم الخماسي "pentatonic"، والمجلد الثاني والثالث يختص بالسلم الكبير " majar "، والجلد الرابع والخامس يختص بالسلم الصغير " minor " وأقام أورف عدة ندوات لتدريس هذه الأعمال المدرسية، كما قام بعدة زيارات إلي الكثير من بلدان العالم ومنها مصر .

وقد قام بزيارة كلية التربية الموسيقية سنة ١٩٧٩م وأهدي لها الآلات الخاصة به، توفي أورف عام ١٩٨٢م بعد حياة حافلة، وكان واحدا من أبرز المؤلفين التربويين والموسيقيين المعاصرين في العالم .

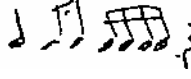



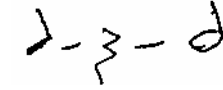
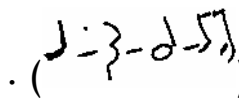
(١٠ : ١٩٨)

- طريقة أورف :

ويعتمد أورف في تربيته للأطفال علي مبدأ التعلم عن طريق اللعب وتقوم طريقته علي عدة أسس هي :

- (١) الرجوع إلي الطريقة البدائية في التعبير من ناحية ربط الأغاني بالرقص والحركات الإيقاعية والتعبيرية .
- (٢) معايشة الطفل للتجربة الموسيقية عمليا قبل تقيده بالقواعد والنظريات .
- (٣) التطور التدريجي بالإيقاع والغناء والعزف تبعا لمراحل نمو الطفل .
- (٤) المشاركة الجماعية للأطفال غناءً وعزفاً في جميع نواحي الأنشطة الموسيقية .
- (٥) تشجيع الأطفال علي الغناء مع أداء مصاحبة مبتكرة علي آلات الاكسليفون التي ابتكرها أورف .

٥- منهج الصولفيج والإيقاع لطفل الثالث الابتدائي : (١)

- (١) مراجعة لما سبق دراسته في الصف الثاني لتأكيد المفاهيم والمعلومات .
- (٢) التعرف علي الشكل الإيقاعي () عن طريق البطاقات الإيقاعية .
- (٣) التعرف علي القواعد الأولية للتدوين علي (المدرج الموسيقي) .
- (٤) التعرف علي القواعد الأولية للتدوين (مفتاح صول) .
- (٥) التعرف علي سكتة () .
- (٦) التعرف علي القواعد الأولية للتدوين (خط المازورة) .
- (٧) التعرف علي الشكل الإيقاعي () .
- (٨) التعرف علي القواعد الأولية للتدوين (ميزان ثنائي، ثلاثي، رباعي) .
- (٩) التعرف علي الشكل الإيقاعي () .
- (١٠) أداة تمارين إيقاعية في حدود () .
- (١١) يسمي النغمات علي المدرج في حدود (دو، مي، صول) .
- (١٢) يسمي النغمات علي المدرج في حدود (دو، مي، صول) بإيقاع () .

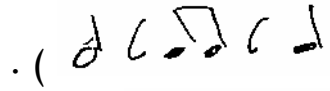
ثانياً : الجزء التطبيقي :

برنامج مقترح في شكل حصص مرشده عن تنمية الابتكار الموسيقي عند طالب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتي تشمل ثمانية درساً .

الدرس الأول والثاني

موضوع الدرس تنمية الأبتكارية الإيقاعية

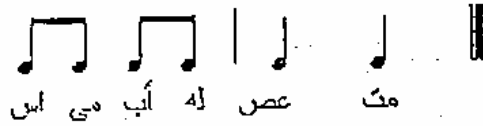
الهدف الابتكاري : تقوية عنصر الطلاقة والمرونة .

الهدف الموسيقي : دراسة علامة () .

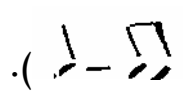

دراسة ميزان ($\frac{2}{4}$ ، $\frac{3}{4}$ ، $\frac{4}{4}$) .

تمرين رقم (١)

- تعرف المعلمة الأطفال باسمها مع التصفيق حسب تقطيع الكلمات، فنقول (اسمي أبله عصمت) .



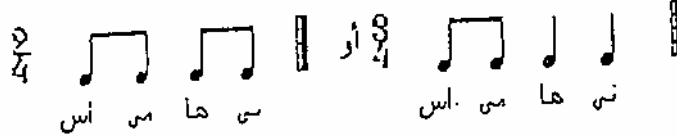
شكل رقم (١)

- يقلد الأطفال أسم المعلمة مع التصفيق .
- يستنتج الأطفال الأسماء الإيقاعية للعلامات مع كتابتها علي السبورة () .
- يسير الأطفال في دائرة علي إيقاع () وعند سماع صيغة الأمر " hop " يبتكر كل طفل إيقاعاً آخرًا ويمشي به في حدود العلامات السابق دراستها .
- ثم يكرر التمرين لعدة مرات .
- تسأل المعلمة الأطفال عن أسمائهم، فنقول : (اسمك إيه قل لي عليه ؟)



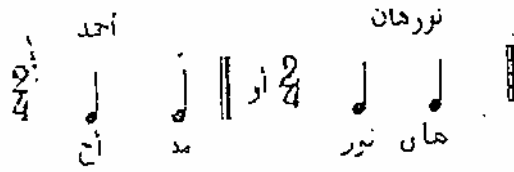
شكل رقم (٢)

- يجيب كل طفل يذكر اسمه مع التصفيق وعلي المعلمة ترك الحرية لتحديد الميزان والإيقاع الخاص به، فمثلا يمكن للطفل أن يذكر اسمه وليكن هاني في ميزان $\frac{2}{4}$ أو $\frac{3}{4}$ هكذا .



شكل رقم (٣)

- تختار المعلمة بعض الأسماء للأطفال في الفصل مثل :



شكل رقم (٤)

- تطلب المعلمة من الأطفال تصفيق الاسم وكتابة إيقاعه ثم مطالبتهم بابتكار أسماء أخرى وكتابة إيقاعها .
- تطلب المعلمة من أحد الأطفال أن يذكر اسما من أسماء زملائه في الفصل مساويا للاسم الذي كتب، فمثلاً أحمد يساوي هاني، نورهان يساوي سوزان، وهكذا .
- يكرر التمرين عدة مرات .

تمرين رقم (٢)

- تعزف المعلمة علامة إيقاعية من السابق دراستها، وعلي الطفل ابتكار علامة إيقاعية أخرى بالتصفيق علي أن يكون أدائها في أن واحد مثل :
- المعلمة .. بالعزف
- الطفل .. بالتصفيق

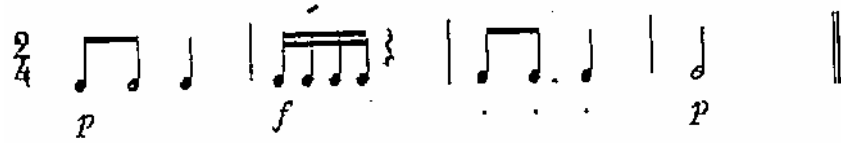
- تعزف المعلمة مازورة إيقاعية وعلي الطفل ابتكار مازورة أخرى بالتصفيق للرد عليها
مثل



شكل رقم (٥)

تمرين رقم (٣)

- تعزف المعلمة تمرينا إيقاعيا من ميزان (4^4 ، 3^4 ، 2^4)، ثم تطلب من الأطفال استنتاج الميزان وكتابة التمرين في كراساتهم، ثم تطلب منهم ابتكارا تمرينا آخر وعزفه بآلة الكاستنيت مع الالتزام بمصطلحات التعبير المبينة مثل :



شكل رقم (٦)

تمرين رقم (٤)

- تعزف المعلمة هذا التمرين وتطلب من الأطفال أن يستنتجوا نوع السكتة، ثم يبتكر كل منهم تمرينا في نفس مستوي هذا التمرين .

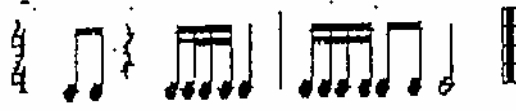
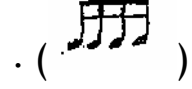


شكل رقم (٧)

- يطلب من الأطفال استنتاج العلامة المؤداه بعزف متقطع " staccato "
- يطلب من الأطفال تصفيق هذا التمرين مازورة باليد والأخرى بالربت علي الفخدين .

تمرين رقم (٥)

- تعزف المعلمة هذا التمرين وتطلب من الأطفال استنتاج عدد مرات ظهور العلامة



شكل رقم (٨)

- تقسم المعلمة الفصل إلي مجموعتين (أ، ب)، حيث تبدأ المجموعة (أ) بتصفيق إيقاع التمرين السابق، ثم تبدأ المجموعة (ب) بتصفيق نفس التمرين بعد مازورة من بداية المجموعة (أ) وهكذا .

تمرين رقم (٦)

- يقف الطلاب في دائرة ويأخذ كل طفل رقماً .

- يتبعون عزف المعلمة بالتصفيق والمشي .



- ثم تقف الدائرة ويصفق الطفل رقم (١) إيقاعاً مبتكراً من ميزان ⁴ بالتصفيق .

- يعاد التمرين بأن يتبع الطلاب عزف المعلمة (٤ ل .) .

- ثم تقف الدائرة ويصفق الطالب رقم (٢) إيقاعاً مبتكراً .

- يعاد التمرين لعدة مرات حتى ينتهي كل طفل في الدائرة من ابتكار نموذجاً إيقاعياً من

⁴

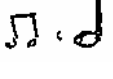
⁴

ميزان




الدرس الثالث والرابع موضوع الدرس تنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية

الهدف الابتكاري : تنمية المرونة والطلاقة الإيقاعية واللحنية.
: تنمية ألابتكار الآلي.

الهدف الموسيقي: التعرف على نغمات "دو ، مي، صول" وتنمية السمع الداخلي.


: الإحساس بالتباين بين إيقاع () لتقوية الذاكرة الموسيقية الإيقاعية.

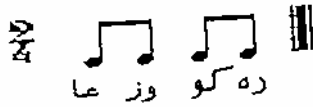
تمرين رقم (١)

- يجري الطلاب بحرية على موسيقى مرتجلة على إيقاع () وعند عزف علامة () يسلم ظل طالب على زميله مع رفع اليد في () مرة إلى أعلى مرة أخرى إلى أسفل.
- عند توقف العزف يقف الطلاب في صفين وجها لوجه، ويسأل الصف الأول الصف الثاني مع التصفيق من ميزان ² بحركات تلقائية مبتكرة ويرد عليه الصف الثاني بنفس الفكرة مع مراعاة أن النموذج الإيقاعي لكل صف يختلف عن الآخر هكذا:



شكل رقم (٩)

- تطلب المعلمة من أي طالب أن يسأل سؤال على نفس الإيقاع () مثل عاوز أيه - فيرد الآخر بإجابة مناسبة على إيقاع: (عاوز كوره)

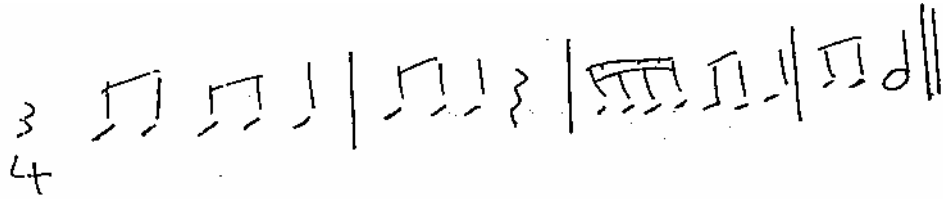


شكل رقم (١٠)

- على أن تستعمل ابتكارات أورف الجسمية مثل التصفيق - فرقة الأصابع - الربت على الفخذين أو الدب بالقدمين.
- يكرر التمرين عدة مرات.

تمرين رقم (٢)

- تطلب المعلمة من أربع طلاب يصفق كل طفل مازورة إيقاعية من ميزان آخر إيقاع هو بداية إيقاع الطفل الآخر.



شكل رقم (١١)

- نفس فكرة التمرين السابق ولكن على كل طالب من الأربعة ابتكار مازورة خاصة به.

تمرين رقم (٣)

- يقسم الفصل إلى ثلاث مجموعات الأولى "دو" والثانية "مي" والثالثة "صول" وتقوم المعلمة بغناء الأغنية الآتية مع العزف على آلة الكاست والمثلث والدف.

أنا أسمي دو	وأنا أسمي مي (١)
وأنا أسمي صول	دو مي صول
وأنا أسمي صول	وأنا أسمي مي
وأنا أسمي دو	صول مي دو

(١) الأغنية من تلحين بلقيس عباس



- تلقين الأغنية وغنائها بالطريقة التقليدية.
- استخدام آلات الباند الإيقاعية مع غناء الأغنية.
- بعد غناء النشيد تستتج درجاته كاملاء موسيقى شفهي
- مجموعة من الطلاب تغني الأغنية صولفائياً مع آلات الباند ومجموعة أخرى تعبر عن نغمة "دو" بالقوة والشجاعة "مي" بالكسل "صول" بالفرح والنشاط (إشارات الأثر النفسي لجون كيرون).
- تعرف المعلمة إحدى النغمات الثلاث وعلى كل طفل غنائها مع مصاحبة جسمية مبتكرة طبقاً لطريقة أورف.

تمرين رقم (٤)

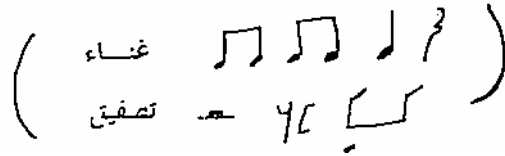
-
- يقوم الطلاب بالتصفيق على إيقاع الأغنية (أنا أسمى دو).
 - ثم بمصاحبة الفرقة بالأصابع في الجزء الثاني (وأنا أسمى مي).
 - ثم بالربت على الفخذين في الجزء الثالث (وأنا أسمى صول).
 - يقوم الطلاب بغناء الجزء الأخير بالتناوب بين التصفيق، الفرقة والربت.
 - يبتكر الطلاب على لحن الأغنية كلمات من تأليفهم.
 - ويمكن في البداية أن يذكر الطلاب أسماءهم وعند سماع نغمة من النغمات الثلاث تشير المعلمة على أحد الطلاب فيغني النغمة المعنية باسمه.

الدرس الخامس والسادس تكملة للدرس السابق موضوع الدرس تنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية

الهدف الابتكاري: تنمية المرونة والأصالة والطلاقة الإيقاعية واللحنية.
الهدف الموسيقي: باند، صولفيج، لعبه

تمرين رقم (١)

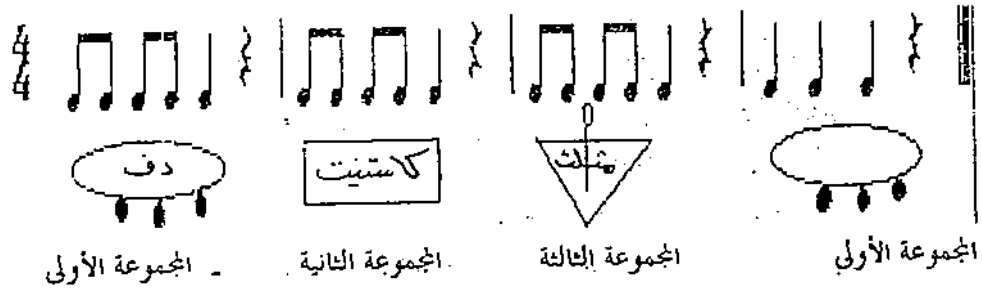
- يقسم الفصل إلى ثلاث مجموعات (دو، مي، صول).
- يغني الطلاب الاغنية السابقة مع ملء () بالكونترابوينت الإيقاعي للكروش بالتصفيق هكذا:



- عند إعادة الأغنية للمرة الثانية.
- تجلس المجموعة "دو" أثناء غنائهم (أنا أسمي دو) على الأرض مع أداء الكونترابوينت بفرقة من الأصابع.
- ثم تركع مجموعة "مي" على الركبة أثناء غنائها (أنا اسمي مي) مع الربت على الفخذين.

تمرين رقم (٢)

- غناء الأغنية صولفانياً مع التعبير على السكتة بكلمة (أس)، ثم التدرج إلى الإحساس بها داخلياً بدون ذكر اسمها.
- تصفيق الإيقاع مع الغناء بأسماء إيمي بارى.
- توزيع آلات الباند على ثلاث مجموعات من الفصل حسب رغبة المعلمة لمصاحبة الأغنية هكذا.



شكل رقم (١٢)

- يقسم الفصل الأول إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: تغني الأغنية صولفائياً مع أداء إشارات جون كيرون.

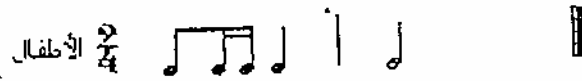
المجموعة الثانية: تبتكر مصاحبة جسمية بطريقة أورف.

المجموعة الثالثة: تمشي الأغنية في دائرة مع ملء السكتة (٣) بقيمتها الزمنية بآلة إيقاعية من آلات الباند.

تمرين رقم (٣)

- تكتب المعلمة على السبورة تمريناً إيقاعياً مكون من مازورتين وعلى الطلاب تكملة التمرين

بمازورتين أخرتين لتكتمل العبارة مثل:



شكل رقم (١٣)

الدرس السابع والثامن موضوع الدرس تنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية

الهدف الابتكاري: تنمية عنصر المرونة والأصالة والطلاقة الإيقاعية واللحنية.
الهدف الموسيقي: التعرف على العلامات السابق دراستها.



مراجعة النغمات المدروسة (دو ، مي ، صول) .

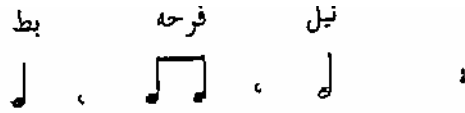
أداء كانون غنائي على أغنية (يا برتقال أحمر) .

مراجعة النغمات المدروسة (دو ، مي ، صول) .

أداء كانون غنائي على أغنية (يا برتقال أحمر) .

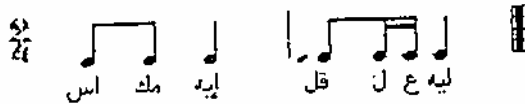
تمرين رقم (١)

- تكتب المعلمة نموذجاً إيقاعياً واحد على السبورة، ثم تطلب من الطلاب كتابة الكلمة المناسبة عليه مثل.



شكل رقم (١٤)

- ثم التبادل بين المعلمة وكل طالب على حدة فتعطي المعلمة الإيقاع وعلى كل طفل كتابة كلمة المناسبة عليه، ثم يؤدي العكس.
- تتدرج بعد ذلك في الصعوبة من إيقاع واحد إلى اثنين مثل: (اسمك أيه قولني).



شكل رقم (١٥)

- تطلب الباحثة من الطلاب التعبير لحركي عن هذا الإيقاع وابتكار من الجسم مع تصفيقه.

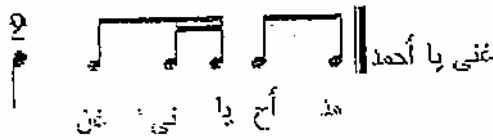
تمرين رقم (٢)

- تكتب المعلمة تمريناً مكوناً من مازورتين وتطلب من الطالب كتابة الميزان المناسب (في التمرين أ)، ثم تطلب منهم أن يبتكروا على النموذج الإيقاعي (التمرين ب) كلمات مناسبة كما هو موضح.



شكل رقم (١٦)

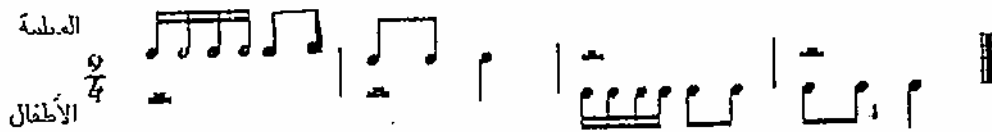
(ب)



شكل رقم (١٧)

تمرين رقم (٣)

- تكتب المعلمة على السبورة مازورتين إيقاعيتين ثم يقاد الطلاب مثل:



شكل رقم (١٨)

- يكرر التمرين عدة مرات بنماذج إيقاعية مختلفة.

- ثم تكتب المعلمة للطلاب نموذجاً بسيطاً وتترك كل طالب حرية أدائه مستخدماً المؤثرات الصوتية المختلفة طبقاً لطريقة أورف مثل:



شكل رقم (١٩)

- تتدرج المعلمة بعد ذلك إلى عبارة إيقاعية مكونة من أربع موازير ويطلب الطلاب أدائها بفكرة المثال السابق.

تمرين رقم (٤)

- تصفق المعلمة مازورتين إيقاعيتين وعلى كل طفل أن يستكملها بمازورتين أخرتين من ابتكاره مثل :



شكل رقم (٢٠)

تمرين رقم (٥)

- تكتب المعلمة على السبورة نغمات "دو، مي، صول" بإيقاعات من السابق دراستها وتطلب من الطلاب كتابة الكلمات أو العبارات المناسبة لهذه النغمات مثل:



را نو مي اس إيه مك اس

لسمك إيه
لسمي نورا

شكل رقم (٢١)

- ثم تطلب المعلمة من الطلاب مسابقة الغناء بالمؤثرات الصوتية كالفرقة، الربت على الفخزين.
- طلب المعلمة عزف إيقاع التمرين السابق على آلة المثلث والكاستيت.

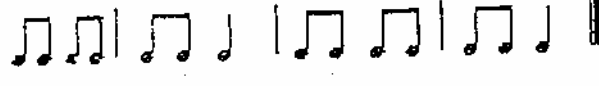
تمرين رقم (٦)

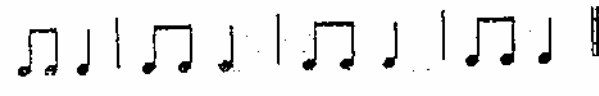
- تكتب المعلمة اللحن التالي على السبورة وعلى الطلاب مصاحبة هذا اللحن بتصفيق إيقاع (لـ) منهم.

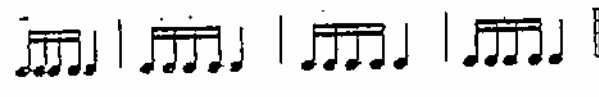


شكل رقم (٢٢)

- ثم تطلب منهم ابتكار إيقاع جديد يصاحب اللحن مرة ثانية مثل:

الطفل الأول $\frac{2}{4}$ 


الطفل الثاني $\frac{2}{4}$ 

الطفل الثالث $\frac{2}{4}$ 

شكل رقم (٢٣)

- تقوم المعلمة بعزف اللحن السابق مع تغيير القفلة وعلى الطالب أن يصفق عندما يشعر بالتغيير.
- تغير المعلمة العبارة الثانية بعبارة جديدة وعلى الطالب أن يصفق عندما يشعر بتغيير اللحن.

تمرين رقم (٧)

- تدرس المعلمة أغنية شعبية (يا برتقال أحمر).
- تدرس الأغنية بالطريقة التقليدية.
- ثم تطلب المعلمة من الطلاب تصفيق إيقاع الأغنية مع الغناء.
- بعد حفظ الأغنية يقسم الفصل إلى مجموعتين (أ، ب)، تقوم المجموعة (أ) بالغناء، ثم بعد مازورتين تغني المجموعة (ب) لأداء كانون على الأغنية.
- تطلب المعلمة من الأطفال تصفيق إيقاع  إيقاع ثابت (إستيانو) أثناء غناء الأغنية.
- تطلب المعلمة من الطلاب ابتكار أصوات تصدر من الجسم تصاحب الأغنية طبقاً لطريقة أورف إما بفرقة الأصابع أو ربت واستخدام آلات الباند.
- تترك المعلمة الحرية للأطفال في ابتكار حركات تصلح الأغنية.

مناقشة نتائج البحث:

- من خلال البحث تمكنت الباحثة من استنتاج ما يلي:-
- إن استخدام طريقة كارل أورف لتنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية لطفل المرحلة الثانية من التعليم الأساسي تعمل على:
- اكتشاف الطلاب الموهوبين الذين يتفوقون على غيرهم في القدرة للأبعاد الثلاثة للابتكار (الطلاقة - المرونة - الأصالة) مما يدعو المسؤولين على رعايتهم.
- إثارة التعبير الحركي المبتكر بما يجش في نفس الطالب عندما نقدم له الأغاني الشعبية المحلية أو غيرها من بلدان أخرى.

- إيجاد جو من المرح والتشويق أثناء تقديم المعلومات والحقائق المعرفية الموسيقية مقرونة بابتكار الطلاب الإيقاعي واللحني، فهذا هو الأسلوب التربوي السليم الذي تبارى به علماء النفس في الحاضر والمستقبل.
- تجعل من معلمة التربية الموسيقية معلماً مبتكراً في حد ذاته.

التوصيات:

- إيماناً من الباحثة بأنه يمكن تهيئة فرص التعليم والابتكار للطلاب أن يعطي الكثير من الرعاية لتنمية مواهبه وإظهار نبوغه، لذلك توصي الباحثة بما يلي:
- ١- الإكثار من الاستماع للموسيقى الجيدة حتى يشعر الطلاب بالسعادة، مما يساعده على تنمية الابتكارية الموسيقية لديه.
 - ٢- أن يتعاون القائمين على تخطيط التعليم بإدراج طريقة أورف في مناهج التعليم العام.
 - ٣- الإكثار من المراجع الموسيقية لهذه المرحلة، مثل كتب الأغاني العالمية، كتب الأغاني الشعبية، كتب الألعاب الموسيقية المتنوعة وخاصة الحرة، ودليل للمعلمة يوجهها لكيفية تدريس الأنشطة الموسيقية ولتنمية الابتكارية والعمل على تنميتها.
- تأمل الباحثة أن تكون قد وقفت في عرض النماذج التي أوردتها في البحث لتكون مجالاً تستفيد منها المعلمة لتنمية الابتكار لدى طالب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

والله الموفق

الباحثة

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ١- أميمة أمين، آمال صادق - الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥م.
- ٢- آمال صادق - فؤاد أبو حطب - نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الثانية - ١٩٩٠م.
- ٣- إكرام محمد مطر - تعدد التصويت في الغناء المدرسي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ١٩٧١م.
- ٤- حلمي المليجي - سيكولوجية الابتكار - دار المعارف المصرية - القاهرة - ١٩٦٩م.
- ٥- حامد عبد السلام زهران - علم نفس النمو والطفولة والمراهقة - القاهرة عالم الكتب - ١٩٧٧م.
- ٦- زين العابدين درويش - تنمية الإبداع، منهج وتطبيق - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٣م.
- ٧- سعد مرسي - كوثر كوجاك - تربية طفل ما قبل المدرسة - عالم الكتب - ١٩٨٣م.
- ٨- محمد أمين المفتي - الإبداع والتعليم العام - المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية القاهرة - ١٩٩١.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- 9) Andress, B . Music Experiences in Early Shildhod **Holt**, Rimchart and Winston New York , 1980 .
- 10) Orffi, Carl, " The Schulwerk " English Odition Schott Music Crop - New York , 1978 .
- 11) Thomas, Wer-mer, "Music Poitica, Orff Schul Werk" Year Book, 1962.
- 12) Wahter, Arnold. Orff Schul Werk, VoM, Introduction.

ملخص البحث

تكلت الباحثة في المقدمة عن الابتكار وأنه يعتبر من الصفات الإنسانية الهامة التي حبا الله بها الإنسان، لذلك نجد أن الدول المتقدمة تعمل على استغلال طاقتها البشرية من أجل تقدم الإنسان، ومن أجل أفضل استثمار ممكن للقدرات الإبداعية في مجالات الحياة المختلفة، ثم مشكلة البحث وأهميته والهدف منه، ثم حدود البحث وعينة البحث ومنهج البحث.

وفي الجزء النظري يتناول البحث الدراسات السابقة، ثم تعريف الابتكار وطبيعة الابتكار الموسيقي للطالب، ثم تعريف الطلاقة، المرونة، الأصالة، ثم أهمية الابتكار الموسيقي لدى الطالب ثم أنماط الابتكار الموسيقي ومنها الغناء التلقائي لاستطلاع أصوات البيئة، الارتجال، الابتكار، الموسيقى للطالب، ثم خصائص النمو لمرحلة الطفولة المتأخرة، كارل أورف (نشأته حياته) ثم منهج الصولفيج والإيقاع للصف الأول الإعدادي.

وبعد عرض الجزء النظري تعرضت الباحثة للجزء التطبيقي وهو تصور لعرض برنامج مقترح في شكل ثمان دروس مرشدة عن تنمية الأبتكارية الموسيقية عند طفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الصف الأول الإعدادي)، ثم عرضت نتائج البحث واختتمته بالتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية.